Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٣٩٣ هـ)، و«البديع في نقد الشعر»[٥٠] لأسامة بن منقذ (ـ ٥٨٤ هـ)، و«منهاج البلغاء وسراج الأدباء»[٥١] لحازم القرطاجني (ـ ٦٨٤ هـ).

بالإضافة إلى هذه الاهتمامات في الفروق في البلاغة، كانت دراسة وافية في كتاب[٥٢] لأبي عبد الله محمد بن المرتضى اليماني المشهور بابن الوزير (ـ ٨٤٠ هـ)، وهو من مجتهدي القرن الثامن الهجري.

ولم يقف الأمر عند ذلك بل تدرج إلى أن يكون في الدراسات الحديثة ما يبرز «الأثر الإغريقي في البلاغة العربية من الجاحظ إلى ابن المعتز»[٥٣]، ولا يعني ذلك إلاّ وجهاً واحداً هو أنّ هذه الدراسات تثري معاني الفروق في البلاغة العربية، ولا تطمس معالمها، أو تمحو أصولها، أو تؤثر على مسيرتها، بل ترفدها، وتُعين على كشف الغامض من معانيها في إطار الحضارة والثقافة المتنوعة.

ومن خير الدراسات التي تبرز الفروق في البلاغة في العصر الحاضر، ما كتبه الأستاذ الدكتور إحسان عباس بعنوان «ملامح يونانية في الأدب العربي»[٥٤] حيث يستدل منه على أثر الملامح اليونانية في الأدب العربي، دون أن تعدو عليه، أو تقحم فيه، حتى لا يكون للأدب العربي أصل أو سمات أو معالم. والمَلْمَح يكون في إطار كل، والكل هو الأدب العربي، وبهذا اقرار على أنّ الملامح اليونانية ليست طاغية أو مُقللة، بل نافعة ومفيدة.

٢ ـ لو نظرنا في الكتاب لوجدنا أن الأمثلة هي من كتب البلاغيين العرب، وأدبائهم ونقدتهم. وبهذا يكون مفهوم الأستاذ إحسان عباس للبلاغة باعتبارها

---

٥٠ ـ تحقيق / د. أحمد أحمد بدوي، و د. حامد عبدالمجيد، وزارة الثقافة، مصر، ١٩٦٠م.

٥١ ـ تحقيق / محمد الحبيب بن الخوجة، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٨١م. ط ٢.

٥٢ ـ ترجيح أساليب القرآن على أساليب اليونان، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٤م.

٥٣ ـ مجيد عبدالحميد ناجي، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، بغداد، ١٩٧٦م.

٥٤ ـ طبع / المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ١٩٧٧م.